

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

إلى [الدعاء إلى سبيله فهو أمر بسبيله وسبيله تصديقه فيا أخبر وطاعته فيا أمر .
وقد تبين أنهما واجبان على كل فرد من أفراد المسلمين وجوب فرض الكفاية لا وجوب فرض
الأعيان كالصلوات الخمس بل كوجوب الجهاد .

والقيام بالوجبات من الدعوة الواجبة وغيرها يحتاج إلى شروط يقام بها كما جاء في
الحديث (ينبغي لمن أمر بالمعروف ونهى عن المنكر أن يكون فقيها فيما يأمر به فقيها
فيما ينهى عنه رفيقا فيما يأمر به رفيقا فيما ينهى عنه حليما فيما يأمر به حليما فيما
ينهى عنه) فالفقه قبل الأمر ليعرف المعروف وينكر المنكر والرفق عند الأمر ليسلك أقرب
الطرق إلى تحصيل المقصود والحلم بعد الأمر ليصير على أذى المأمور المنهى فإنه كثيرا ما
يحصل له الأذى بذلك .

ولهذا قال تعالى ! 2 2 ! وقد أمر نبينا بالصبر في مواضع كثيرة كما قال تعالى في أول
المدثر ! 2 2 ! وقال تعالى ! 2 2 ! وقال ! 2 2 ! وقال تعالى